

مؤلفا المقال: د. حسين حسين زيدان/د. مهدي علي قاسم

عنوان المقال: المعوقات الأكاديمية التي تواجه انجاز البحوث العلمية لتشخيص وعلاج حالات الفساد في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في المجتمع (دراسة ميدانية)

المعوقات الأكاديمية التي تواجه انجاز البحوث العلمية لتشخيص وعلاج حالات الفساد في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في المجتمع (دراسة ميدانية)

Academic obstacles to carrying out scientific research to diagnose and treat corruption cases in governmental and non-governmental institutions in society (field study)

د. حسين حسين زيدان<sup>1</sup>

المديرية العامة لتربية ديالى /العراق

د. مهدي علي قاسم

كلية العلوم الاسلامية، جامعة ديالى /العراق

**ملخص:** يهدف إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه البحوث العلمية المهمة في مكافحة الفساد، ويهدف أيضا إلى إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية لكل معوق من تلك المعوقات من خلال استخراج الوسط المرجح والوسط الحسابي والنسبة المئوية لكل معوق من المعوقات، ويهدف كذلك إلى تحديد المعوقات الأكثر أثرا على البحث العلمي في مجال مكافحة الفساد والتي حدد توفيق مؤشراتهما وتفسيرها في ضوء تلك المؤشرات، تم بناء أداة مكونة من أربع مجالات وتكونت الإجابة من (28) فقرة وبلغ عدد أفراد العينة (100) فرد، وأظهرت النتائج مستوى المعوقات التي تم قياسها ذات تأثير واضح على مستوى انجاز البحوث العلمية التي تختص في مجال مكافحة الفساد وتعزيز مفاهيم النزاهة والشفافية، كما أظهرت وجود عدد من معوقات بلغ (8) معوقات ذات تأثير كبير على البحث العلمي المهتم في دراسة ظاهرة الفساد إذا بلغت أوساطها المرجحة أقل من (2) بين (1.95) إلى (1.51) ، وقد وضع الباحث أن عدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: (البحث العلمي، الفساد، مشكلات، المعوقات، النزاهة)

<sup>1</sup> - الباحث المرسل: د. حسين حسين زيدان، المديرية العامة لتربية ديالى، العراق

البريد الإلكتروني: Hzma\_zadan@yahoo.com

Abstract It aims to reveal the level of obstacles facing scientific research interested in combating corruption, and also aims to find the statistically significant differences for each of these constraints by extracting the weighted mean, the arithmetic mean and the percentage of each handicap, and also aims to identify the obstacles that most affect For scientific research in the field of anti-corruption, which was determined according to its indicators and its interpretation in the light of those indicators, a tool consisting of four areas was built and the questionnaire consisted of (28) items and the number of the sample individuals reached (100) individuals, and the results showed the level of the obstacles that were measured with a clear impact on The level of achievement of scientific research that is specialized in the field of combating corruption and enhancing the concepts of integrity and transparency. It also showed the presence of a number of obstacles that reached (8) obstacles that have a significant impact on scientific research interested in studying the phenomenon of corruption if its weighted media reached less than (2) between (1.95) To (1.51), the researchers have developed a number of recommendations and proposals

Keywords (scientific research, corruption, problems, obstacles, integrity)

## المقدمة

إن المشكلات التي تواجه البحث العلمي عديدة وتسبب صعوبات وعراقيل أمام إنجازها وخاصة في البحوث الميداني التي تعمل على تشخيص مشكلات ومعالجتها وخاصة في الجوانب الاقتصادي ومشكلات هو من أهم مشكلة الفساد التي يعاني منها مختلف المفاصل في الكثير من الانظمة في دول العالم وخاصة دول النامية، أن مشكلة المعوقات البحثية أما البحث والعمل البحثي مؤشر واضح على عمق المشكل وجذورها العميقة في القدم منذ تكوين الحضارات والأمم، وتوسعت لتشمل كافة المناطق والدول وبات تتهدد الاقتصاديات الوطنية للدول بدون استثناء سواء كانت تلك اقتصاديات الدول المتقدمة أو النامية، وتداخلت فيها عوامل مختلفة يصعب تمييزها بين مجتمع وآخر، ولكن يتفق الجميع بأنه أداء خطير يتطلب معالجة عالمية.

وإذا كان الفساد بأنواعه يمثل تعلي بمنطق الغريزة على العقل، فإن البحث العلمي هو افضل مساعي العقل البشري للبحث عن المشكلات، وتحديد أسباب حدوثها، وإيجاد الحلول والمعالجات المناسبة لها، وإن البحث العلمي يعاني من صعوبات ومعوقات عديدة انعكست سلباً على طرق تشخيص ومعالجة الفساد بمختلف مظاهره، إذ يشير تقرير اليونسكو عن العلوم لعام 2010 أن الدول العربية هي الأقل إنفاقاً على البحث العلمي، ووفق الإحصائيات الصادرة عن منظمة، أن متوسط الإنفاق الإجمالي على البحث والتطوير في الأبحاث العلمية في بعض الدول هو دون مستوى الحاجة في الكثير من دول العالم، ويعد الهدف من إعداد البحوث العلمية لغرض معالجة مشكلة محددة وفق دراسة علمية منطقية قائمة على خطوات المنهج العلمي والوصول إلى حلول علمية تطبقي هل تلك المشكلة.<sup>1</sup>

#### مشكلة البحث:

تعد مشكلة عدم انجاز البحوث في أي تخصص هي مشكلة تؤثر في تقدم القطاع العلمي والبحثي مما ينعكس على المجتمع، ومن خلال الممارسات التي يحدثها الأشخاص الذين يعملون ضمن إطار الفساد، مما يدعو هنا جميع الأطراف التي تعمل على مكافحة الفساد ونشر ثقافة النزاهة والتي تتمثل بالحكومات المركزية والمحلية والقطاع الخاص والمجتمع المدني إلى وضع الحلول ومعالجات تهتم بمشكلات المساءلة وضعف الشفافية، وقد أكدت الدراسات السابقة ومنها التي عرضها الباحث كدراسة وحيو حسن (2014) أن إجراءات دعم البحوث في هذا المجال وقلة قواعد البيانات زادت من ضعف أداء انجاز هذه البحوث كما أوضحت دراسة جربوي (2018) أن قلة الدراسات الميدانية في ميدان بحوث مكافحة الفساد قد تؤثر من دعم الباحثين في هذا المجال مما يحتاج إلى بحوث ميدانية تعمل

<sup>1</sup> الجرواني، نادية عبد الجواد، تصور تخطيطي مقترح لتفعيل تطبيق الشفافية في المؤسسات التعليمية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، مصر، المجلد 1، العدد 33، 2012، ص 21.

وفق المنهج والتصميم العلمي وتفتقر المكتبة العربي لمثل هذه البحوث مما يتسبب في مشكلة للباحثين في هذا المجال، مما يجب وضع حلول مناسبة ويجب أن تشمل هذه الحلول إجراءات ملموسة وقائية على شتى مستويات النظم الاجتماعية والاقتصادية وفي هذا الصدد يقوم المجتمع الدولي بدور الحافز والداعم لجهود الإصلاح في آن واحد. فالتعقيد الشديد الذي يطبع الفساد يجعل التعاون والتنسيق الدوليين أمرين أساسيين لنجاح تنفيذ استراتيجيات مكافحة الفساد. ومن تلك الحلول هو دراسة ظاهر الفساد دراسات معمقة وعلمية وفق منهج واضح، إن عملية إخضاع ظاهرة الفساد للبحث العلمي ذات أهمية كبيرة ولكنها تواجه جملة من المعوقات التي تحد من العملية البحثية وتغلق الطريق أمام انجاز تلك البحوث.<sup>1</sup>

إن البحوث العلمية التي تتناول ظواهر ذات بعد اقتصادي واجتماعي وثقافي دائما ما تواجه مشكلات متنوعة سواء كانت تلك المشكلات على مستوى الأفراد أو المجتمعات والحكومات، لهذا نجد أن الكثير من البحوث التي تتناول ظاهر الفساد فأنها تخضع هل جوانب تكاد تكون أقل من المستوى المطلوب الذي يجبان تكون فيه بمستوى تلك الظاهر الخطيرة والمتفشية بمختلف مفاصل المجتمع ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية، ويمكن طرح الأسئلة التي تشخص المشكلة :

- ما هي المعوقات التي تواجه انجاز البحوث في مجال مكافحة الفساد.

- ما هو دور البحث العلمي في تشخيص مشكلة الفساد وطرح المعالجات.

### أهمية البحث

### الجانب النظرية:

- يوضح أهمية البحث العلمي، ودوره في معالجة ظاهرة الفساد بمختلف جوانب هو أنواعه.

<sup>1</sup> غانم، اماني، الجهود الدولية لمكافحة الفساد، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، القاهرة، 2010، ص.34.

- توضيح الإطار المرجعي للفساد وفق منهجية علمية واضحة.

### الجانب التطبيقية:

- وضع مؤشرات إحصائية لمستوى المعوقات التي تواجهها البحوث في مجال مكافحة الفساد بشكل إحصائي.
- تفسير أسباب حدوث تلك المعوقات وفق الإطار المرجعي وأدبيات البحث العلمي.
- تضيف الدراسة الحالية مصدر علمي للدراسات اللاحقة التي تتناول موضوع البحث الحالي.

### أهداف البحث

- بناء استبانة تمثل أداة لتشخيص أسباب المعوقات التي تواجه انجاز البحوث العلمية المهمة في مكافحة الفساد.
- الكشف عن مستوى المعوقات التي تواجه البحوث العلمية المهمة في مكافحة الفساد.
- إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية لكل معوق من تلك المعوقات من خلال استخراج الوسط الحسابي والنسبة المئوية لكل معوق من المعوقات.
- تحديد أبرز المعوقات التي تسبب عرقلة انجاز البحوث العلمية التي تهتم بدراسة مشكلة الفساد.

### حدود البحث

- يتحدد البحث الحالي بما يأتي - :
- الحدود المكانية: محافظة بغداد ومحافظة ديالى.
- الحدود الزمانية 2019 :

• الحدود البشرية: تدريسين، وباحثين، ومختصين، في مكاتب هيئة النزاهة، وموظفين في بعض مكاتب المفتش العام، وموظفين في دوائر حكومية، ومنظمات مجتمع مدني مختصة بالنزاهة وشفافية.

### تحديد المصطلحات .

**أولاً-**المعوقات:عرفها الباحثان:بأنها وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بفاعلية أو تحقيقها لكن دون المستوى المطلوب، ويمكن النظر إليها على أنها المسبب للفجوة بين مستوى الانجاز المتوقع والانجاز الفعلي وهو الانحراف الأداء عن المعيار المحدد)

**ثانياً-**البحث العلمي: عرفه الجرواني:(2012) هو أسلوب منظم، يهتم بدراسة ظاهرة، أو مشكلة معينة، ويعمل على جمع المعلومات الموثقة وتدوين الملاحظات، والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، من ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحد وتمثل هذه الظواهر والتحكم في أسبابها).<sup>1</sup>

**ثالثاً-**الفساد:عرفه الباحثان: هو كل أداء غير منضبط سلوكيا، وأخلاقيا، وشرعيا، يمارسه بعض الأفراد والقيادات في المؤسسات الحكومية والمؤسسات المجتمعية والمتمثلة بالخروج عن القوانين واللوائح وعدم الالتزام بها وتكييفها وفق مصالح خاصة مستخدمين في ذلك وسائل عديدة منها: الرشوة، الوساطة، المحسوبية، واستغلال النفوذ والسلطات والمناصب بغير وجه حق.

<sup>1</sup> مصدر سبق ذكره (الجوراني، 2012، ص26)

## الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري لظاهرة الفساد وأنواعه وآثاره.

### • مفهوم الفساد كظاهرة.

الفساد لغةً : الفساد في معاجم اللغة هو يفسد (ضد صَلَح) والفساد لغة البطلان، في قال فسد الشيء أي بطل وأضحل. ويأتي التعبير على معانٍ عدة بحسب موقعه، ولم يعد الفساد ظاهره محلي هو إنما ظاهره دولية تختلف من بلد إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، وواشد أنواع الفساد ضرراً تلك التي تقع في المجتمعات النامية ولاسيما المجتمعات التي تفتقر إلى وجود المنظمات غير الحكومية، وتلك التي لم تنضج بعد فيها مؤسسات المجتمع المدني، تلك المؤسسات التي تساعد على كشف آثار الفساد، إذا تعمل الدول المتقدمة على محاربة هذه الظاهرة ومعالجة آثارها من خلال التعاون بين المؤسسات الحكومية والمجتمعية، والفساد مصطلح له معانٍ وأسماء متنوعة ويختلف بأشكاله وأنواعه وطرق استخدامه، ويتضمن مفهوم الفساد كذلك هو سوء استخدام المنصب العام وتوظيفه واستغلاله لغايات شخصية، يتمثل من خلال مؤشرات وسلوكيات منها الرشوة والابتزاز واستغلال النفوذ والمحسوبية والاحتيايل والاختلاس وتقديم مصالح الفرد أو الأقارب على مصالح عامة الناس في الدوائر الرسمية، وعلى الرغم أن كثير من الناس ينزعون إلى اعتبار الفساد خطيئة حكومية إلا أن الفساد موجود في القطاع الخاص والعام)<sup>1</sup>.

### • أنواع ظاهرة الفساد وفق الإطار النظري.

أ- الفساد السياسي- : ويتعلق بمجمل الانحرافات المالية ومخالفات القواعد والأحكام التي تنظم عمل المؤسسات السياسية في الدولة وهناك فارق جوهري بين المجتمعات التي تنتهج أنظمتها السياسية أساليب الديمقراطية، وبين الدول التي يكون فيها الحكم دكتاتورياً،

<sup>1</sup> حجازي، المرسى السيد، التكاليف الاجتماعية للفساد، دار المستقبل العربي، بيروت، 2010، ص52.

وتتمثل مظاهره في: فقدان الديمقراطية، وسيطرة نظام حكم الدولة على الاقتصاد ونفسي المحسوبة.

ب- الفساد المالي- ويتمثل بمحمل الانحرافات المالية ومخالفة القواعد والأحكام المالية التي تنظم سير العمل المالي في الدولة ومؤسساتها ومخالفة التعليمات الخاصة بأجهزة الرقابة المالية المختصة بفحص ومراقبة الحسابات والأموال، ويمكن ملاحظة مظاهره في: الرشاوى والاختلاس والتهرب الضريبي وتخصيص الأراضي والمحابة ونفسي المحسوبة.

ت- الفساد الإداري- : ويتعلق بمظاهر الفساد والانحرافات الإدارية والوظيفية والتنظيمية وتلك المخالفات التي تصدر عن الموظف العام أثناء تأديته لمهام وظيفته في التشريعات والقوانين والضوابط والقيم الفردية. وهنا تتمثل مظاهره في الامتناع عن أداء العمل أو التراخي وعدم تحمل المسؤولية، وإفشاء أسرار الوظيفة، والمحسوبة في التعيينات الوظيفية ومظاهره متعددة ومتداخلة وتكون سببا في انتشار بعض المظاهر الأخرى.

ث- الفساد الأخلاقي- : ويتمثل بمحمل الانحرافات الأخلاقية والسلوكية المتعلقة بسلوك الموظف الشخصي وتصرفاته، كالقيام بأعمال محلة بالحياء في أماكن العمل أو أن يجمع بين الوظيفة وأعمال أخرى خارجية دون إذن إدارته أو أن يستغل السلطة لتحقيق مآرب شخصية له على حساب المصلحة العامة أو أن يمارس المحسوبة بشكلها الاجتماعي دون النظر إلى اعتبارات الكفاءة والجدارة<sup>1</sup>.

ح- الفساد التراكمي :: أهم ما تعانيه إدارات الدولة هو الفساد التراكمي نتيجة غياب الرقابة الإدارية الصارمة وغياب مبدأ الثواب والعقاب، فالتجاوزات القانونية والمالية للمسئول يشجع كل موظف في مؤسسات الدولة على ارتكاب تجاوزات مماثلة مما يؤدي إلى تراكم

<sup>1</sup> • علي، يحيى منصور (2013) رؤية تربية لتطوير دور الجامعات اليمنية في مكافحة ظاهرة الفساد، مجلة جامعة الناصر، اليمنية، العدد الأول يناير-يونيو، اليمن، ص52.



الفساد، وزيادة انتشاره في إدارات الدولة . ومن أنواعه الرشوة، الاختلاس، والسرقة، والمحسوبية).<sup>1</sup>

• آثار الفساد ومشكلاته وفق الإطار النظري- :

حدد كثير من المختصين عدة آثار للفساد، وان الفساد يميل إلى التركيز على الثروة، ويؤدي الفساد إلى زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء، تكوين مراكز قوة مالية غير مشروعة، تقابلها فئات فقيرة ومعدومة تعاني من الحرمان وعدم وجودهم أساسيات الحياة اليومية، انعدم التوازن المالي في المجتمع يتسبب في عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي، كما أن الفساد يمكن إيجاده في جميع مجالات الحياة، ومن آثاره أيضا يتسبب في إعاقه التنمية الاقتصادية ويحول الاستثمارات في البنية التحتية والمؤسسات والخدمات الاجتماعية، وكذلك يقوض الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف المنشودة.<sup>2</sup>

وفي كثير من الأحيان قد تحدث مشاكل في القطاعين العام والخاص، وان آثار تلك المشكلات تنعكس على المجتمع بشكل عام، كما أن هناك تكالي في تحملها المجتمع، وبالتالي فإن الفساد يضر المجتمع والاقتصاد من خلال تحويل الموارد نحو أقل الناس استحقاقا .ويمكن توضيح تلك الآثار التي يسببها الفساد) .

• مفهوم البحث العلمي يعتمد البحث العلمي على الطريقة العلمية، والطريقة العلمية تعتمد على الأساليب المنظمة الموضوعية في الملاحظة وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات، ويمكن تعريف البحث العلمي بأنه اختبار وتسجيل ومقارنة وتحليل وتصنيف الظواهر من اجل التوصل إلى نتائج موضوعية، ودقيقة في الحقل المعرفي مما

<sup>1</sup> الشهلوب، هيفاء بنت عبد الرحمن والخمسي، سارة بنت صالح، مظاهر الفساد الأكاديمي في الجامعات والمؤشرات التخطيطية، مركز بحاث كلية الخدمة الاجتماعية، عمادة البحث العلم، جامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن، جدة، 2، 016، ص42.

<sup>2</sup> داود، خير الله، الفساد مظاهره العالمية وآليات ضبطها- مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، المجلد13، العدد،309، 2004، ص71.

يحتاج البحث العلمي إلى تخطيط واستراتيجية واضحة المعالم وقابلة للتطبيق، وتؤمن بأهمية البحث العلمي في تقدم وتطور الدول والمجتمعات).

كما يحتاج إلى إدارات مؤهلة أكاديمياً وقيادياً . والبحث العلمي يقوم به علماء مبدعون في ميادينهم، مدركون أوضاع أوطانهم ومجتمعاتهم وحاجاتها والبحث العلمي باختصاره والطريق إلى مواكبة العصر في جميع الميادين الاقتصادية والصناعية والزراعية والصحية والسياسية والاجتماعية، والجامعة هي المصدر لذلك .ومملا شك فيه أن من أهم مقومات البحث العلمي توفر حرية أكاديمية مسؤولة في مقارنة مشكلات المجتمع.<sup>1</sup>

ثالثاً-الدراسات السابقة:

• دراسة موحيو حسين (2014) بعنوان (استراتيجيات البحث العلمي لمكافحة الفساد الإداري والمالي ودورها في تعزيز الأداء المنظمين دراسة استطلاعية لآراء عينة من الأكاديميين والمسؤولين في مكاتب المفتش العام)

يسعى الباحثان لتحقيق هدف رئيسي لبحثه وتحديد الاستراتيجيات الفاعلة لمكافحة الفساد الإداري والمالي وتحديد دورها في أداء المنظمة . ويمكن تحديد مشكلة البحث في تحديد دور الاستراتيجيات الحديثة لمكافحة الفساد الإداري والمالي في الأداء وركزت الدراسة على متغيرين هما استراتيجيات مكافحة الفساد الإداري والمالي والأداء المنظم ويمكن الاستفادة من مثل هذا البحث من خلال ما سيوفره من بيانات ومعلومات عن أساليب مكافحة الفساد الإداري في الدراسات الأكاديمية واستند البحث على فرضية رئيسة تنصّ على عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين استراتيجيات مكافحة الفساد الإداري والمالي وأداء المنظمة وتوصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات أهمها العمل على تطوير استراتيجيات مناسبة يمكن ان تحد وتقضي على أشكال الفساد الإداري والمالي وبالتالي تعزيز الأداء وعلى ضوء ذلك تم صياغة عدد من التوصيات منها زيادة الوعي لدى

<sup>1</sup>الحارثي، فهد، البحث العلمي والتنمية، إصدارات مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، الرياض، ط1، 2009، ص62.

الموظفين عن الجوانب الخطيرة لهذه الظاهرة والعمل على تفعيل الدور الرقابي بكافة الأشكال للحد من هذه الظاهرة.

دراسة جريو (2018) بعنوان (مفهوم البحث العلمي ومعوقاته في ميدان مكافحة

الفساد)

يعد ضعف انجاز البحث العلمي من المشاكل الأساسية المتمثلة من عدم حدوث أي تطورات جوهرية في عملية البحث العلمي مقارنة بتطور وسائل وأساليب الفساد وشبكاتة، والسبب يعود إلى وجود معوقات لا يستهان بها تعترض مسيرة البحث العلمي في هذا المجال بشكل يحتم البحث في أسباب وعوامل تلك المعوقات بغية تقديم تقدم موازيا واستباقي في المعركة ضد الفساد ومن هنا تتبع عملية البحث العلمي وأهميته عن البحث في تلك الأسباب وتشخيصها عن طريق تصميم نموذج إستبانه وزعت على عدد من الباحثين في هيئة النزاهة من أصحاب الخبرة في إعداد الدراسات المنهجية في مجالات تهتم بالحد من مكافحة الفساد ويهدف البحث إلى الوصول إلى الآليات وإجراءات للحد من الفساد وتدعم الباحثين وتدعم البحث العلمي في إطار مكافحة الفساد.

### تعليق الباحث على الدراسات السابقة

تؤكد الدراسة ان موضوع البحث العلمي في مكافحة الفساد مهم ويحتاج إلى توفير أدوات ووسائل أساسية وإيجاد بيئة معرفية ومراكز دعم بحثي وركزت دراسة جرب وعلى ضرورة تحديد منهج علمي للبحوث في هذا المجال وهي تتشابه مع الدراسة الحالية من جانب وجود استبانه للقياس وعينة البحث من المختصين وتشابهه الدراسة الحالية مع دراسة وحيو حسن وجود عدد من المعوقات والتي تمثل آفة في انجاز البحثي العلمي في مجال الفساد وتتفق مع الدارس ايضا في وضع استراتيجية خاصة وقد تم وضع عدد من التوصيات والاستنتاجات لهذه الدراسة منها توفير العنصر البشري المتدرب على انجاز مثل هذه البحوث وتوفير مراكز بحثية وتوفير قاعدة بيانات إحصائية وتكوين فرق بحثية من مختلف

مؤلفا المقال: د. حسين حسين زيدان/د. مهدي علي قاسم

عنوان المقال: المعوقات الأكاديمية التي تواجه انجاز البحوث العلمية لتشخيص وعلاج حالات الفساد في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في المجتمع (دراسة ميدانية)

المؤسسات الحكومية وتتفق مع الدراسات الحالية وتختلف هذه الدراسة من حيث المنهجي مع دراسة وحيو حسن وتتفق مع دراسة جريو.

إجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي باعتباره انطباق المناهج والتي تتلاءم وأهداف

البحث الحالي.

مجتمع البحث.

تمثل مجتمع البحث بأساتذة الجامعات وباحثين مختصين وموظفين مكاتب هيئة

النزاهة، وموظفين في بعض مكاتب المفتش العام، وموظفين في دوائر حكومية، ومنظمات

مجتمع مدني مختصة بالنزاهة والشفافية.

عينة البحث

بلغ عدد أفراد عينة البحث الحالي (100) فرد والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول(1)

يوضح عينة البحث

عدد الافراد	المؤسسة التي ينتمي إليها أفراد العينة
20	أساتذة جامعات وباحثين
20	موظفين مكتب مفتش عام
20	موظفين مكاتب هيئة النزاهة
20	موظفين دوائر حكومية
20	أعضاء من منظمات مجتمع مدني
100	المجموع

### خطوات بناء أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي ولعدم حصول الباحثان على أداة مناسبة، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وكذلك الاطلاع على تقارير هيئة النزاهة السنوية، والاطلاع على المؤتمرات التي تقيمها الجامعات والمراكز البحثية المختصة بالنزاهة ومكافحة الفساد كان آخرها مؤتمر جامعة البصرة مركز دراسات البصرة والخليج العربي المنعقد في يوم الثلاثاء الموافق 2018-2-28 والتي أكدت إحدى مخرجاته عن ضعف البحث العلمي في مكافحة الفساد، وقد أجرى الباحثان كذلك دراسة استطلاعية ميدانية لعدد من الأفراد الذين ينتمون لمؤسسات بحثية ومكاتب النزاهة ومنظمات المجتمع المدني، إذ تم توجيه استبانة مفتوحة تحتوي على أسئلة ابرز المعوقات التي تواجه الدراسات التي تهتم بنزاهة والشفافية ومكافحة الفساد، وتحليل إجابات عينة الدراسة الاستطلاعية التي ساهمت أيضا في بناء أداة البحث الحالي، من خلال الخطوات السابقة التي تم استعراضها قام به الباحثان، قام الباحثان ببناء اداة البحث الحالي :-

(استبانة المعوقات التي تواجه البحوث العلمية التي تهتم بدراسة ظاهرة الفساد ) وتكونت الاستبانة من أربعة مجالات هي) معوقات أكاديمية معرفية، ومعوقات إدارية لوجستية، ومعوقات اجتماعية اقتصادية، ومعوقات امنية (وكل مجال يتكون من (7 فقرات، لذا تكونت الاستبانة من (28) فقرة وأمام كل فقرة ثلاث بدائل) دائما-أحيانا- أبدا (ولكل بديل وزن يمثل درجة وهي (3)، 2، 1) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية وكانت أعلى درجة للمقياس (104) واقل درجة (28) وأما الوسط الفرضي في بلغ.(56)

### صدق الأداة الصدق الظاهري

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أعد من اجله، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء

المقياس وذلك بعرض فقرات مقياس معوقات البحث العلمي لمكافحة الفساد على المحكمين والمختصين في مجال مكافحة الفساد، وفي ضوء تحكيمهم للفقرات تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت نسبة 80% فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك فكانت جميع الفقرات قد حازت على هذه النسبة مع إجراء بعض التعديل لبعض الفقرات حسب توجيهات المحكمين مع الحفاظ على المعنى العامل لفقرة والمقياس ككل.

#### مؤشرات الثبات:

وقد تم استخراج قيمة معامل الثبات ألفا-كرو نباخ Cronbaach Alfa Method، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0,81) وكذلك تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار ولنفس العينة بعد مدة زمنية بلغت (15) يوما فكانت قيمة الثبات (0.84).

#### الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج.  
- عرض النتائج وتفسيرها: سوف يتم عرض النتائج على وفق الأهداف التي تم وضعها -

أولا - بناء استبانة تمثل أداة لتشخيص أسباب المعوقات التي تواجه البحوث العلمية المهمة في مكافحة الفساد.

وقد تحقق ذلك الهدف من خلال توضيح خطوات بناء الاستبانة وتحليلها في موضوع إجراءات البحث الذي تم عرضه مسبقا.

ثانيا- الكشف عن مستوى المعوقات التي تواجه البحوث العلمية المهمة في مكافحة الفساد.

جدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الطائية لعينة واحدة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	50.7	4.5	56	4.2	3.98	0.05

إن الاستنتاج الذي يتضح من الجدول أعلاه ان مستوى المعوقات التي تم قياسها ذات تأثير واضح على مستوى انجاز البحوث العلمية التي تختص في مجال مكافحة الفساد وتعزيز مفاهيم النزاهة والشفافية ويرى الباحثان هذا الاستنتاج يمكن تفسيره بسبب ضعف نشر ثقافة النزاهة البحثية ومكافحة الفساد وضعف وجود كادر متخصص وعدم وجود قاعدة بيانات علمية إحصائية تختص في هذا الجانب ويتفق هذا الاستنتاج مع دراسة وحيو الحسني (2014) والتي تؤكد أن ضعف الجانب التوعوي وزيادة آفة الفساد في قطاعات الدولة ساهمت في أضعاف العمل البحثي وقد أكدت دراسة جربو (2018) هذا الاستنتاج والتي تتشابه وتتفق مع الدارس الحالية من حيث المنهج والأداة والعينة، ويرى الباحثان البحوث العلمية في دراسة ظاهر الفساد وتشخيصها تعمل ببطيء وبطريقة غير واضح وعلمية مما أدى إلى انعكاس ذلك على الجوانب البحثية والتطبيقية والتشخيصية.

ثالثاً- إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية لكل معوق من تلك المعوقات من خلال استخراج الوسط الحسابي والنسبة المئوية لكل معوق من المعوقات التي تم تحديدها.

جدول(3)

معوقات البحث العلمي مرتبا تنازليا

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	انفصال البحث العلمي عن المجال التطبيقي في مجال مكافحة الفساد	3.9	3.65	97.66
2	غياب مفهوم التنمية المستدامة للبحث العلمي في مجال مكافحة الفساد	3.89	3.63	95.66
3	عدم توفر بيئة جاذبة للبحث العلمي	2.85	3.60	95
4	عدم الاهتمام عند كتابة البحوث بمعالجة بالمشكلات الواقعية بل للخدمة المصالح الشخصية	2.82	3.58	92.33
5	سوء ادارة البحوث العلمية في مجال مكافحة الفساد	2.80	3.55	92
6	ضعف الدقة والموضوعية في تحكيم البحوث المختصة في مكافحة الفساد	2.78	3.51	91.33
7	عدم تطبيق نتائج البحوث والتوصيات في مجال مكافحة الفساد	2.77	3.47	90.33
8	التكراري المواضيع التي تطرح لدراسة ضمن هذا المجال	2.74	3.43	89.33
9	قلة المجلات العلمية المحكمة في مجال مكافحة الفساد والشفافية	2.73	3.41	88.33
10	ندرة التعاون مع الباحثون في هذا المجال	2.72	3.40	86.66



عنوان المقال: المعوقات الأكاديمية التي تواجه انجاز البحوث العلمية لتشخيص وعلاج حالات الفساد في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في المجتمع (دراسة ميدانية)

			سواء من المؤسسات أو الافراد	
85	3.38	2.70	عدم الاهتمام بالبحوث التي يقدمها الباحثون وإهمال نتائجه التي تتوصل اليها	11
82.66	3.35	2.68	المخاطر التي تقع على الباحث ان من خل البحثه عن معلومات التي تخص الفساد والفاستدين	12
80.66	3.32	2.65	عدم وجود قاعدة بيانات خاصة وحديثة في مجال بحوث مكافحة الفساد	13
79.33	3.30	2.63	عدم وجود خلفية وتراكم بحثي في مجال مكافحة الفساد	14
77	3.26	2.45	قلة المراكز البحثية في التخصصية في هذا المجال	15
75.66	3.19	2.38	الافتقار إلى المصادر ومراجع العلمية	16
75	3.17	2.30	صعوبة الوصول للمناطق التي تمثل مجتمع الدراسة	17
75	3.10.	2.25	ضعف القدرات والمهارات المعرفية لدى بعض الباحثين	18
74.33	3.05	2.19	ضعف ثقافة مكافحة الفساد في المجتمع	19
73.33	3.00	2.00	عدم وجود نظام الفرق البحثية في مجال مكافحة الفساد	20
72	2.91	1.95	ضعف التمويل الخاصّ بالأبحاث العلميّة التي تعمل في مجال مكافحة الفساد	21
70.66	2.85	1.80	الافتقار الوسائل والطرق والأساليب	22

			الصحيحة التي تساعد على تجميع المعلومات والبيانات وتحليلها	
69.33	2.79	1.76	عدم تسويق النشاط البحثي والترويج للبحوث في هذا المجال	23
68.33	2.70	1.69	عدم وجود خطة وهيكلية علمية واستراتيجية واضحة لبحوث مكافحة الفساد والشفافية	24
67	2.65	1.65	سفر الباحثين المتخصصين خارج البلد بسبب التهديدات التي تلقوها من بعض الفاسدين	25
66	3.63	1.60	عدم الاستفادة من التجار العالمية في مكافحة الفساد بما تقدمه في مجال البحث العلمي لمكافحة الفساد	26
65	2.60	1.56	صعوبة العمل الميداني في مثل هكذا بحوث	27
64	2.58	1.51	ضعف الشعور بالمسؤولية اتجاه العمل البحثي	28

وفي ضوء هذا الاستنتاج يتبين للباحثين حجم المعوقات التي يعاني منها البحث

العلمي في مجال مكافحة الفساد متعدد مستوى البناء التحتي أو البشرية أو البيانات أو توفر

الأساليب والطرق والاستراتيجيات وتتفق هذه الاستنتاجات مع دراسة جربو (2018)

كوهما دراستين ميدانيتين وذات منهج بحثي متشابه مما انعكس ذلك إيجابا على

عنوان المقال: المعوقات الأكاديمية التي تواجه انجاز البحوث العلمية لتشخيص وعلاج حالات الفساد في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في المجتمع (دراسة ميدانية)

الإجراءات الميدانية في تشخيص المشكل وتحقيق هدف الدراسة والخروج بالاستنتاج المنطقي ووضع التوصية المناسبة.

رابعا-تحديد أبرز المعوقات التي تسبب عرقلة انجاز البحوث العلمية التي تهتم بدراسة مشكلة الفساد.

جدول (4): الفقرات التي تمثل المعوقات الأكثر تأثير على البحث العلمي

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	ضعف التمويل الخاص بالأبحاث العلمية التي تعمل في مجال مكافحة الفساد	1.95	2.91	72
2	الافتقار الوسائل والطرق والأساليب والتقنيات التي تساعد على تجميع المعلومات والبيانات وتحليلها وتبويبها	1.80	2.85	70.66
3	عدم تسويق النشاط البحثي والترويج للبحوث في هذا المجال	1.76	2.79	69.33
4	عدم وجود خطة وهيكلية علمية واستراتيجية واضحة لبحوث مكافحة الفساد والشفافية	1.69	2.70	68.33
5	سفر الباحثين المتخصصين خارج البلد بسبب التهديدات الأمنية والمجتمعية	1.65	2.65	67
6	عدم الاستفادة من التجارب العالمية في مكافحة الفساد بما تقدمه في مجال البحث العلمي	1.60	3.63	66
7	صعوبة العمل الميداني	1.56	2.60	65
8	عدم الشعور بالمسؤولية والإحساس بالدافعية اتجاه العمل البحثي من الكثير من الباحثين	1.51	2.58	64

أظهرت النتائج أن هنا كعدد من المعوقات والتي حصر عددها في ثمانية معوقات وهي من أهم المعوقات التي تواجه البحث العلم يوفق أسلوب متعاقب فتكون منظومة مترابط من المعوقات والتي سوف يفسرها الباحثان باعتبارها استنتاجات للبحث الحالي:

فقد بلغ الوسط الفرضي للفقرة الأولى) ضعف الافتقار الوسائل والطرق والأساليب والتقنيات التي تساعد على تجميع المعلومات والبيانات وتحليلها وتبويبها (1.95) والتي توضح قلة الدعم المادي للبحوث التي يوفر لها الدعم المالي الأساليب الحديثة للبحث وتوفر الخبرات وإجراء الزيارات العلمية للاستفادة من التجارب الناجحة للدول، وكلما قل الدعم المادي ساهم ذلك في إنتاج بحوث لا ترتقي للمستوى العلمي المطلوب الذي يشخص المشكلة ويحللها ويعد الدعم المادي ذوي أهمية لأنه يوفر أدوات القياس والتشخيص والتحليل والتجريب .

وبلغ الوسط الفرضي للفقرة الثاني) الافتقار الوسائل والأساليب والتقنيات التي تساعد على تجميع المعلومات والبيانات وتحليلها وتبويبها(1.80) والتي تشير إلى ضعف الوسائل المستخدمة فيجمع البيانات والأساليب في تحليل تلك البيانات وتصنيفها وفق المشكلات ومصادر المشكلة وإهمال المكررة منها كقياس مقننة وبرامج الكترونية تدعم البحث العلمي والتشتت في تبوي بتلك البيانات مما تتسبب في ضعف السلامة العلمية لتعميم النتائج واعتمادها.

أما الوسط الفرضي للفقرة الثالثة (عدم تسويق النشاط البحثي والترويج للبحوث في هذا المجال) (1.76) والتي تشير إلى ضعف النشاط التسويقي للبحث العلمي في مجال مكافحة الفساد سواء في المؤتمرات العلمية والندوات أو التقارير السنوية لان التسويق للنشاطات البحثية يساهم في نشر ثقافة البحث في مجال مكافحة الفساد وتخفيف الباحثين واستثمار منصات الترويج والإعلان المقروءة والمكتوبة، مما تتيح إلى انتشار فكرة البحث وتبادل المعلومة مما تساهم في تنمية البحث في هذا المجال.

عنوان المقال: المعوقات الأكاديمية التي تواجه انجاز البحوث العلمية لتشخيص وعلاج حالات الفساد في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في المجتمع (دراسة ميدانية)

والوسط الفرضي للفقرة الرابعة) عدم وجود خطة وهيكلية علمية واستراتيجية واضحة لبحوث مكافحة الفساد والشفافية (1.69) (والتي تشير إلى عدم وجود نظام علمي واضح وفق هيكلية عمل متسلسلة مترابطة للبحوث التي تهتم بمكافحة الفساد ونرى أن هنا كالعديد من الجهات تدعو للعمل لمكافحة الفساد وتطرح أفكاراً بحثية ولكن مشتتة ومتباعد للمؤسسات منها البحثية والإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني، مثل هكذا آلية تفقد الاستراتيجية الخاصة في العمل مما تجعل عملية التكامل ووضع الأهداف غير مكتملة وغير هادفة مما يحتاج إلى تناسق في وضع الهيكلية الخاصة .

والوسط الفرضي للفقرة الخامسة) سفر الخبراء والباحثين المتخصصين خارج البلد بسبب التهديدات الأمنية والمجتمعية (1.65) (والتي تشير إلى ذهاب الكثير من الخبراء والباحثين المتخصصين أصحاب العمق المعرفي في مجال البحث العلمي لمكافحة الفساد والشفافية خارج البلد مما تسبب سفرهم في فراغ معرفي في مجال تخصصه مما أصبح ذلك معوقاً أمام انجاز بحوث تخصصية في هذا المجال وان الوسط الفرضي للفقرة السادسة) عدم الاستفادة من التجار بالعالمية في مكافحة الفساد بما تقدمه في مجال البحث العلمي لمكافحة الفساد (1.60) (والتي تشير إلى عدم الاستفادة من تجارب دول أخرى قد خاضت تجارب طويلة وفق أسس علمية وبحثية أدت إلى نتائج ناجحة لكن عدم نقل التجربة وتطويرها واستثمارها مع ضعف الخبرة وعدم وجود المهارة مما أدى إلى تراكم المشكلة مع عدم وجود بؤادر عملية ميدانية محلية فأصبحت معوق ذو تأثير كبير أمام عجلة البحث العلمي.

أما الوسط الفرضي للفقرة السابعة) صعوبة العمل الميداني (1.56) (والتي تشير إلى أن العمل في مجال البحث في مجال الفساد فيه الكثير من المخاطر سواء الأمنية أو المكانية أو الاجتماعية والوصول للعينة وتوفير البيانات والمخاطر التي تواجه الباحثين من قبل الجهات المستفيدة من الفساد مما تسبب بعدما كمال البحث أو الخوض في مثله كذا بحوث من باحثين آخرين.

وقد بلغ الوسط الفرضي للفقرة السابعة) ضعف الشعور بالمسؤولية اتجاه العمل البحثي (1.51) (والتي تشير إلى ضعف العمل البحثي والإقبال عليه من قبل الباحثين بسبب عدم وجود الحافز المادي وضعف ثقافة النزاهة وشفافية وانتشار الفساد بمختلف مجالاته في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية مما يشعر الباحثين بالإحباط وعدم الفائدة مما يقدموه من أعمال بحثية، مما تسبب لهم عائق نفسي، وثقافي، وضعف في مستوى دافعية الانجاز نحو البحوث في مجال مكافحة الفساد، ونشر ثقافة النزاهة والشفافية.

#### الاستنتاجات:

- 1- ضعف كبير في مجال عمل البحوث العلمي في مجال مكافحة الفساد.
  - 2- وجد عدد من المعوقات الأكاديمية والمعرفية والثقافية التي تمثل المعوقات التي يواجهها البحث العلمي في مجال مكافحة الفساد.
  - 3 - قل المراكز البحثي المهتم بالمجال البحثي لمكافحة الفساد وقلة المصادر والمراجع والمجلات العلمية المختصة.
- التوصيات:** هي معالجات إجرائية تم تشخيصها في ضوء نتائج المشكلة التي تم دراستها وقياسها وتحليل نتائجها، لذا يوصي الباحثان بما يأتي - :
- التأكيد على دور البحث العلمي باعتباره وسيلة للبحث والتشخيص والتحليل وإيجاد الحلول العلمية المناسبة.
  - الاستفادة من التجار بالدولية في مجال مكافحة الفساد من خلال البحث العلمي وما تستخدم به من تقنيات ووسائل فعالة.
  - تشكيل فرق بحثية من مختلف المؤسسات لعقد مؤتمرات وندوات تخصصية ضمن فرق بحثية ميدانية.
- المقترحات:** هي صعوبات بحثية شحصها الباحث أثناء انجازه للبحث الحالي فتم تقديمها كمشروع دراسة مستقبلية لاحقة للباحثين وهي على درجة من الارتباط المعين بنتائج الدراسة الحالية، لذا اقترح الباحث أن ما يأتي - :

- إجراء دراسة بعنوان : ثقافة النزاهة بين الواقع والطموح.
- إجراء دراسة بعنوان: توظيف تقنيات التكنولوجيا في مكافحة الفساد.
- إجراء دراسة بعنوان: أثر تطبيق معايير الشفافية في تحقيق الرقابة الذاتية.

#### المصادر:

- 1- الجرواني، نادية عبد الجواد ، تصور تخطيطي مقترح لتفعيل تطبيق الشفافية في المؤسسات التعليمية ،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان، مصر ، المجلد 1، العدد33، 2012.ص21.
- 2- الحارثي، فهد، البحث العلمي والتنمية ، إصدارات مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، الرياض، ط1، 2009، ص62.
- حجازي، المرسي السيد، التكاليف الاجتماعية للفساد، دار المستقبل العربي، بيروت ، 2010، ص52.
- 3- داود، خير الله، الفساد مظاهره العالمية وآليات ضبطها- مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، المجلد: 13، العدد:309 ، 2004، ص71.
- 4- الشهلوب، هيفاء بنت عبد الرحمن والخمشي، سارة بنت صالح، مظاهر الفساد الأكاديمي في الجامعات والمؤشرات التخطيطية، مركز اجاث كلية الخدمة الاجتماعية، عمادة البحث العلم، جامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن، جدة، 2016، ص42.
- 5- علي، يحيى منصور (2013) رؤية تربوية لتطوير دور الجامعات اليمنية في مكافحة ظاهرة الفساد، مجلة جامعة الناصر، اليمنية، العدد الأول يناير-يونيو، اليمن، ص52.
- 6- غانم، أماني، الجهود الدولية لمكافحة الفساد، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، القاهرة، 2010.ص34.

مؤلفا المقال: د. حسين حسين زيدان/د. مهدي علي قاسم

عنوان المقال: المعوقات الأكاديمية التي تواجه انجاز البحوث العلمية لتشخيص وعلاج حالات الفساد في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في المجتمع (دراسة ميدانية)

---

7- محي، مهدي عطية وحسن، جاسم محمد، استراتيجيات البحث العلمي لمكافحة الفساد الإداري والمالي ودورها في تعزيز الأداء المنظمين دراسة استطلاعية لآراء عينة من الأكاديميين والمسؤولين في مكاتب المفتش العام، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بابل، العدد 3، 2018، ص34.